

المجلس (1) || القواعد والاصول الجامعة للشيخ ابن السعدي

|| الشيخ خالد المشيقح | #دروس_الشيخ_المشيّقح

خالد المشيقح

سم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم وباسنادكم الشيخ رحمه الله تعالى. انه قال بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات وسيئات اعمالنا ان يهديه - 00:00:00

فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد فان معرفة من اهم العلوم واكثرها فائدة. واعظمها نفعا في هذا الجماعة في رسالة هذه ما تيسر - 00:01:20 واصولها ومما تفرق فيه الاحكام واختراق حكمها وعللها. وقسمتها قسما. القسم الاول في اثر ما قواعد وانتقيت من القواعد المهمة والاصول الجامعة ستين قاعدة. وشرحت كل واحدة منها شرحا يوضح معناها. ومثلت لها من - 00:01:40 التي تنبني عليها ما تيسر. والقسم الثاني اتبعت ذلك بذكر الفوارق بين المسائل المشتبهات. والاحكام المتقاربات والتقاسيم ساقول في القسم الاول مستعينا بالله راضيا منه الاعانة والتسهيل. طيب. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده - 00:02:01 ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:21

اللهم اجعل اجتماعنا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. في بداية هذه

المجالس المباركة اشكر الله سبحانه وتعالى الذي من علينا - 00:02:41

بمثل هذه المجالس التي يتدارس فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وتنزل عليها

السكينة يذكره الله عز وجل فيمن عنده وبعد حمد الله وشكره اتوجه بالشكر - 00:03:01

الاخوة المشايخ في مكتب الدعوة مكتب هداية في هذه البلدة الطيبة الذين الافادة والاستفادة من اخواني اهل العلم والالتقاء بهم

فاسأل الله عز وجل ان يجعل ما يبذلونه من نفع اخوانهم وتوجيههم وارشادهم وتعليمهم - 00:03:31

اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. ايها الاحبة اه بين ايدينا هذا الكتاب وكما سمعنا المقدمة وان المؤلف رحمه

الله تعالى ابتداء رسالته بالبسملة اقتداء بكتاب الله عز وجل فانه مبدوء بالبسملة واقتداء - 00:04:01

سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فانه مبدوء بالبسملة. وبعد البسملة ايضا افتتح كتابه بالحمدلة. ايضا اقتداء بكتاب الله عز وجل

فانه مبدوء بالحمدلة واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح خطبه - 00:04:31

الراتبة والعارضة بالحمدلة. ثم بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله تعالى فائدتا دراسة القواعد الفقهية. في مقدمته ذكر فائدة دراسة

القواعد الفقهية. وبين ذلك ايضا في منظومته. قال الشيخ رحمه الله في منظومته - 00:05:01

فاحرص على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشوارد فترتقي في العلم خير وتقتفي سبل الذي قد وفق. فدراسة القواعد الفقهية

عموما قواعد فنون العلم سواء كان ذلك في في الفقه. او كان ذلك في العقيدة. او كان ذلك في الحج - 00:05:31

او في التفسير او الى اخره هذا مهم جدا. وتبين اهميته احرص على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشوارد. ان القاعدة الفقهية تجمع

فروق كثيرة من فروع الفقه تحت عنوان واحد. فالفائدة الاولى - 00:06:01

انها تجمع فروعاً كثيرة. قد لا يستطيع طالب العلم ان يستحضر وان يلم بجميع الفروع لكنه اذا استحضر مثل هذه القاعدة الفقهية يتبين له له احكام كثير احكام كان في احكام هذه الفروع الكثيرة. فمثلاً قاعدة لا ضرر ولا ضرار. كم تحتها؟ كم تحتها؟ من -

00:06:31

الفروع والمسائل الفقهية. اذا ظبطها طالب العلم استطاع. ان يعرف احكام المسائل الفقهية وكذلك ايضا ما يستجد من مسائل. فقول الفائدة الاولى من من فوائد دراسة القواعد الفقهية ان القاعدة الفقهية تجمع فروعاً كثيرة من فروع الفقه تحت عنوان واحد -

00:07:01

الفائدة الثانية انها تغنيك عن حفظ كثير من الفروع الفقهية الفائدة الثالثة انها ايضا تغنيك عن حفظ الدليل. اذا حفظت القاعدة الفقهية الفائدة الرابعة ان القاعدة الفقهية الغالب انها تكون اوصافها العلماء وهناك ايضا بعض القواعد الاصولية وهناك ايضا بعض -

00:07:31

الظوابط الفقهية وهناك ايضا بعض المسائل. فالشيخ رحمه الله جمع هذه الاصول والقواعد في قاعدة وقد استقى بعضها استقى بعض هذه القواعد من كتاب ابن رجب رحمه الله تعالى آ كتاب - 00:08:11

في القواعد الفقهية استقى بعض هذه القواعد لكنه صابها اسلوب اخر. وبقيّة القواعد استقاها من اه كتب اهل العلم رحمهم الله تعالى. فالقسم الاول قد جعل المؤلف رحمه الله هذه - 00:08:31

الرسالة على قسمين القسم الاول فيما يتعلق بالقواعد الفقهية والقسم الثاني فيما يتعلق في الفروق والتفاسيم الفرق والتفاسيم هذه لن نتمكن منها لكننا سنغنى ان شاء الله بدراسة هذه الاصول والقواعد. نعم. والشيخ - 00:08:51

رحمه الله الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى عالم كبير ومعروف آ توفي سنة ست سبعين ثلاث مئة والى للهجرة. وهذه القواعد تميزت بميز منها سهولة الفاظ ووضوح المعاني. ان من صاغها وحررها - 00:09:11

كبير له قدم راسخة في الفقه والاصول والعقيدة وبقيّة فنون اهل العلم كما ان هذه القواعد اشتملت على جل القواعد الفقهية نجد انها اشتملت على القواعد الخمس يعني يعني القواعد الفقهية التي يحتاجها آ الفقيه ويحتاجها القاضي - 00:09:41

والمفتي والمصلح وغير ذلك الى اخره نجد انها آ ضمنت في هذه القواعد فهذه قواعد مهمة اختارها الشيخ رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله القسم الاول في ذكر ما تجتمع فيه الاحكام من الاصول والقواعد. القاعدة الاولى الشارع لا يأمر الا الا -

00:10:11

مصلحته خالصة او راجحة. ولا ينهى الا عما مفسدته خالصة او راجحة. نعم. هذه القاعدة الاولى. نعم الاولى ان الشارع لا يأمر الا بما مصلحته خالصة او راجحة. ولا ينهى الا - 00:10:41

عم مفسدته خالصة او راجحة. بمعنى ان الدين ولله الحمد مبني على صالح وكما قال الشيخ رحمه الله تعالى في منظومته الدين مبني على المصالح في جلبها والدرء للقبائل وشيخنا ابن عثيمين رحمه الله قال في منظومته الدين جاء لسعادة البشر والانتفاء الشر عنهم - 00:11:01

والظفر فالدين جاء او بني على ما يكون فيه صلاح الناس في دينهم ودنياهم. على ما فيه سعادتهم في دينهم ودنياهم. ولهذا هذا نجد ان الدين ولله الحمد جاء بالمصالح الثلاث. المصالح الضرورية والمصالح الحاجية - 00:11:31

والمصالح التحسينية. فالمصالح الضرورية هي كل ما يعود بحفظ الضرورات الخمس. التي اتفقت الشرائع على حفظها. حفظ الدين جاء الشارع وصور حفظ الدين كثيرة. حفظ الدين حفظ النفس حفظ العرض والنسل. حفظ العقل حفظ المال. ايضا جاء الدين -

00:12:01

بالمصالح الحاجية. فكل ما يحتاج اليه الناس لرفع الحرج والمشقة عنهم جاء الدين به. وسيأتينا ان شاء الله قاعدة مستقلة وهي قاعدة المشقة تجلب التيسير. المشقة تجلب التيسير وسيبين لنا من خلال اسباب التخفيف التي سنسردها باذن الله عز وجل يتبين لنا كيف - 00:12:31

ان الشارع جاء بالمصالح الحاجية يعني ان كل ما يحتاج اليه العبد فان كل ما يحتاج اليه العبد فيما يتعلق بالتيسير والتخفيف والتسهيل فان الشارع جاء به. فليس هناك اثار ولا اغلال - [00:13:01](#)

ولا مشقة لا يتحملها العبد الى اخره. ايضا جاء الشارع بالمصالح التحسينية وهي كل ما يعود بمحاسن الاخلاق ومكارم العادات وجميل العوائد. فامر ببر الوالدين وصلة الرحم اكرام الضيف والجار والوفاء بالعقود والعهود الى اخره. هذه كلها من المصالح التحسينية. فيتبين لنا - [00:13:21](#)

من خلال هذا ان الدين مبني على المصالح وان الدين لا يأمر نعم لا يأمر الا بما مصلحته خالصة او راجحة. ولا ينهى عن شيء الا مفسدته راجحة او خالصة قال الشيخ رحمه الله نعم اه لا يأمر - [00:13:51](#)

الشارع لا يأمر الا بما مصلحته خالصة او راجحة. نعم. التوحيد. نعم. نضرب امثلة التوحيد امر الله عز وجل به واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - [00:14:21](#)

التوحيد هذا مصلحته خالصة. يحرر القلب ويحرر العقل من التعلق بغير الله عز وجل من تعلق بالاموات والقبور والاضرحة والخرافات والبدع الى اخره. ينور القلب يهدي الانسان لما فيه طمأنينة قلبه يعني كون الانسان يتعلق بالله سبحانه وتعالى ويعبد الله سبحانه وتعالى يحصل له مع حلاوة - [00:14:41](#)

الايمان ولذة الطاعة يحصل له السرور والسعادة. فهذه مصلحة خالصة. الصلاة ايضا هذه التي نصليها. الله سبحانه وتعالى امر بها واقيموا الصلاة واتوا الزكاة مصلحتها خالصة. كم فيها من المنافع والمصالح تجد ان الانسان - [00:15:11](#)

في حياته يكدر ويتعب ثم يؤذن المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح في ترك العمل. ويتوضأ يقوم ويتوضأ ويستريح ويحصل له من اه الوقوف بين يدي الله عز وجل من سرور القلب ونعيمه - [00:15:31](#)

بعد عن ما يكدر على الذهن ويشوش على الفكر من اتعاب الدنيا الى اخره وما يحصل من التقاء المسلمين من مصالح كثيرة يسلم بعضهم على بعضا ويسأل بعضهم عن بعض الى اخره ما يحصل من - [00:15:51](#)

الثواب والاجر العظيم وتكفير السيئات والافعال. هذه مصالح هذا يدلك على ان الله سبحانه وتعالى ما لا يأمر الا بما مصلحة خالصة.

ايضا الصيام الزكاة يعني الزكاة شف ما فيها من مصالح عظيمة. مصلحة للمزكي ومصلحة للمال المزكي - [00:16:11](#)

ومصلحة للفقير للفقير الذي دفعته اليه الزكاة حتى الفقير في الزكاة فيه مصلحة له تجد انه اذا اخذ هذا المال تنفرج كربته وتيسر عسرته ويستل او يستل ما قد يجده في قلبه على اخيه الغني المال يتزكى يتطهر ويقيه الله عز وجل من الافات المزكي الذي اخرج - [00:16:31](#)

هذا المال الله سبحانه وتعالى يبارك بماله ويحفظ ماله ويتعلم اخلاق الانبياء من الجود والكرم والى اخره وعلى هذا قل في بقية ما امر الله عز وجل به من بر الوالدين صلة الرحم اكرام الضيف وحسن - [00:17:01](#)

العشرة هذي الله سبحانه وتعالى لا يأمره الشارع لا يأمر الا بما مصلحته خالصة او راجحة قد تكون المصلحة ليست خالصة لكنها راجحة. فمثلا الله سبحانه وتعالى امر باقامة الحدود. هذه مصالح راجحة. الزانية - [00:17:21](#)

الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة. والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم. هذي مصالح راجعة. هو ان كان انه الزاني الذي جلد او رجم حصل له شيء من من اه فوات العضو او حصل له من الاتلاف الى اخره - [00:17:41](#)

لكن هناك مصلحة راجحة تربو على هذه المفسدة التي حصلت لهذا الذي اقترف هذا هذا الذنب حفظ الناس آآ يعني امن الناس على اموالهم واعراضهم ودمائهم هذا مهم جدا هذا مقصود عظيم - [00:18:01](#)

الشارع ما يمكن ان الانسان يقوم بما اوجب الله عز وجل عليه الا اذا امن الناس على دمائهم ما يمكن ان يصلوا الناس وقد اختل الامن لابد ان يأمن الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم الى اخره. وحتى حتى - [00:18:21](#)

ان اقيم عليه الحد فهذه فيه مصلحة له كفارة ما حصل من اقامة الحد فهذه كفارة تكفر عنه ما اقترف فهو من هذا الذنب. ايضا الشارع لا ينهى الا عما مفسدته خالصة. مثل - [00:18:41](#)

الشرك مفسدته خالصة تعلق بالاموات والاضرحة هالانسان يضيع عمره في شيء يعود عليه بالضرر ويتعلق بالخرافة. ويظلم قلبه وعقله وتفكيره الى اخره. ويستولي عليه الشيطان هذي كلها مفاصد خالصة. اه قل مثل ذلك ايضا في اه - [00:19:01](#)

قطيعة الرحم قل مثل في عقوق الوالدين الى اخره. في الزنا في السرقة هذه كلها مفاصد مفاصد خالصة. نعم وان كان يتوهم شيء من المصلحة الا انها مفسدة خالصة او مفسدته راجحة. نعم مفسدته راجحة. مثلا بيع الخمر عن بيع الخمر هذا او الخمر - [00:19:31](#)

هذا يعني بيعه قد تكون فيه مصلحة لكن المفسدة المترتبة على حل الخمر من بيع وشراء وشرب الى اخره هذه مفاصد راجحة. وان كان يحصل للبائع شيء من الربح المادي - [00:20:01](#)

ان مفاصد الخمر تربو على هذه المصلحة الفردية التي تكون لهذا التاجر. فانه اذا غطي على العقل ذهب العقل الذي يميز يتميز فيه الانسان عن الحيوان اذا حصل شيء من هذا الى صار هذا الانسان الذي اكرمه الله عز وجل بهذه الحاسة صار مثل - [00:20:21](#)

مثل الحيوان صار مثل الحيوان قد يقتل قد آآ يجرح قد يتلف المال قد يزني الى اخره. فكما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ان الشارع لا يأمر الا بما مصلحته - [00:20:51](#)

خالصة او راجحة ولا ينهى عن شيء الا عن شيء مفسدته خالصة او راجحة. وانت اذا تأملت ذلك اه تجد هذا بينا طاهرا. وعلى هذا على المسلم انه يحمد الله سبحانه وتعالى ويشكره ويثني عليه ان الله من - [00:21:11](#)

بهذا الاسلام القويم وهذا آآ الدين آآ المبني على المصالح وآآ سعادة اه البشر. ولهذا ابن القيم رحمه الله قال انه اذا تردد المسلم اذا ترددت في شيء هل هذا الشيء مما امر الله عز وجل به او نهى عنه انظر ما يترتب عليه من مصالح - [00:21:31](#)

اي شيء تتردد هل هذا مما امر الله عز وجل به؟ او مما نهى عنه؟ انظر الى ما يترتب عليه من مصالح ومفاصد مثلا الحجاب النقاب هل هو مما امر الله عز وجل به او نهى عنه؟ انظر وش يترتب عليه من مصالح ومفاصد. الغنى - [00:22:01](#)

انظر وش يترتب عليه من مصالح ومفاصد. هذا يبين لك ذلك. فهذه قاعدة جيدة وجميلة افتتح بها الشيخ رحمه الله رسالته وهذه القاعدة ايضا آآ تكون تكون لنا عوناً في دعوة غير المسلمين. عندما يدعو المسلم - [00:22:21](#)

خير المسلمين يبين له هذه المصالح ومحاسن هذا الدين وكيف بني هذا الدين على المصالح وانتفاء المفاصد. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله هذا الاصل شامل لجميع الشريعة. لا يشد عنه شيء نقرأ القواعد - [00:22:41](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية الوسائل لها احكام المقاصد نعم آآ هذه القاعدة الثانية. وهي قاعدة الوسائل لها احكام المقاصد وهذا ايضا من محاسن هذا الدين. الوسائل جمع وسيلة. والوسيلة هي الطريق الموصل الى الشيء - [00:23:01](#)

والمقاصد جمع مقصد وهو ما يقصده المكلف. من امثال امر او اجتناب نهى. فالوسائل وسيلة وهي والوسيلة هي الطريق الموصل الى الشيء. والمقاصد جمع مقصد وهو ما يقصده المكلف من امثال امر او اجتناب نهى. فالوسائل لها احكام المقاصد - [00:23:31](#)

وسائل الواجبات واجبات ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ستر العورة واجب شراء الثوب لستر العورة نقول بانه واجب. الوسائل لها احكام المقاصد. الغنى حرام شراء الالة للغنى. يقول بانه - [00:24:01](#)

ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وسائل الواجبات واجبات. وسائل المستحبات مستحبات السواك مستحب. شراء المسواك مستحب. وسائل المحرمات محرمات. الزنا محرم التبرج وسيلة الى الزنا. فنقول بانه محرم. وسائل المكروهات مكروهات. اكلة - [00:24:21](#)

ثوم مكر شراء الثوم نقول بانه نقول بانه مكروه. وسائل المباحات مباحات شراء الثوب للتجمل هذا مباح. او كون المسلم يشتري ثوبا اخر يدخره عند عنده لوقت الحاجة هذا مباح. الوسيلة اليه نقول بانها مباحة. سفر النزهة مباح - [00:24:51](#)

الوسيلة الى سفر النزهة نقول بانه مباح. ويدل هذه القاعدة يدل لهذه القاعدة ان الوسائل لها احكام ان الوسائل لها احكام المقاصد سائر ادلة سد الذرائع مثل قول الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم - [00:25:21](#)

مسبة الله عز وجل محرمة. الوسيلة الى ذلك محرم. ولهذا نهى الله عز وجل عن سب الهة المشركين مع ان سب الهة المشركين فيه مصلحة لكن درء المفاصد مقدم على جلب - [00:25:51](#)

المصالح سب الهة المشركين فيه مصلحة وذلك ان آآ ان سب الهة يوقع في قلوبهم الوهن والشك والريب من هذه الالهة. لكن لما كان سب الهة المشركين يكون سببا في سب الله عز وجل نهى الله عز وجل عنه. فتبين ان الوسائل لها - [00:26:11](#)

احكام المقاصد وايضا يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فذهابك لطلب العلم عبادة. ولهذا رتب عليه. نعم رتب عليه - [00:26:41](#)

الجنة سلك طريقا يلتمس به علما. قال الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا اثارهم العلماء يعني قال طائفة من المفسرين ان من اثارهم هو خطواتهم الى المساجد. فهذه - [00:27:01](#)

والله سبحانه وتعالى اثبت عليها الاجر الى اخره. ايضا قال لك الشيخ ويتفرع عليها ان توابع العبادات والاعمال حكمها حكمها. كما ان الوسائل لها احكام المقاصد ايضا التوابع والتمتعات لها احكام المقاصد. معنى ذلك مجيئك الى المسجد عبادة ذهابك الى البيت - [00:27:21](#)

عبادة اخرى فمجيئك هذا وسيلة مشيك الى المسجد هذا وسيلة. لعبادة طلب العلم طلب العلم عبادة مجيئك مشيك وسيلة لها احكام هذا المقصد اهو طلب العلم فطلب العلم عبادة مجيئك عبادة رجوعك الى البيت ايضا عبادة فهذه هي التوابع والتمتعات فكما ان - [00:27:51](#)

سائل لها احكام المقاصد كذلك ايضا التوابع والتمتعات لها احكام المقاصد وهذا من ثواب الله وعظيم رحمته سبحانه وتعالى. ويدل لذلك ما ثبت في صحيح مسلم. من حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى - [00:28:21](#)

في قصة الرجل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذي كان من ابعد الناس مشى المسجد فقليل له يا فلان لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء والرمضاء فقال اه ما احب ان - [00:28:41](#)

بيتي الى جنب المسجد اني احب ان تكتب لي خطاي. اذا مشيت الى المسجد واذا رجعت قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله كتب ذلك كله له. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله الثالثة المشقة تجلب - [00:29:01](#)

وجميع رخص الشريعة وتخفيفاتها متفرعة عن هذا الاصل. نعم. المشقة تجلب التيسير قاعدة المشقة تجلب التيسير هي احدى القواعد الخمس الكلية التي يدور عليها الفقه. والمهم في هذه القاعدة هو ان نعرف اسباب التخفيف. المشقة ما معنى المشقة؟ المشقة بمعنى التعب - [00:29:21](#)

والعنت فاذا حصل تعب وخرج حصل تيسير بمعنى التسهيل. يعني في الشريعة نعم في الشريعة اذا حصل الحرج والتعب قارنه هذا ها التيسير والتسهيل. ولنعرف ايضا هذا من محاسن الشريعة. ولنعرف - [00:29:51](#)

ان اه هو الحقيقة اني نسيت انا نسيت اه انا ما كتبت شي ولا كان الواجب اني اكتب بعض النقاط يعني ما عرفت القاعدة الفقهية ولا ذكرت الفرق بين القاعدة الفقهية والقاعدة الاصولية ولا ذكرت - [00:30:21](#)

الفرق بين القاعدة الفقهية والضابط الفقهي. لكن ان شاء الله ساعاود هذه الاشياء وباذن الله. لاني لما اردت ان آآ ابين ما يتعلق بالتيسير في الشريعة آآ رجع ذهني الى شيء من - [00:30:41](#)

الفروق بين القاعدة الفقهية والقاعدة الاصولية. فاقول ايها الاحبة التيسير في الشريعة ينقسم الى قسمين تيسير في الشريعة ينقسم الى قسمين. القسم الاول تيسير اصلي. وذلك ان الشريعة مبنية على التيسير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:31:01](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولا يشاد الدين احد الا غلبه. وانت اذا تأملت ما امر الله عز وجل به مما يجب على المكلف تجد انه ميسر يعني خمس صلوات في اليوم والليلة - [00:31:31](#)

يمكن تستغرق منك ساعة او ساعة ونصف. الزكاة اثنان ونصف على الغني. سبعة وتسعون ونصف ليس فيها شيء الصيام شهر احد عشر ليس ليس فيه صيام. الحج والعمرة امره ظاهر. في العمر مرة واحدة على القادم. هذا - [00:31:51](#)

هذا الواجب الذي اوجب الله سبحانه وتعالى عليك. هذا الذي يجب عليك. هذا هذا يدلك على ان الشريعة نية على التيسير. وهذا

تيسير اصل. القسم الثاني تيسير عارظ. وهذا هو الذي هنا - [00:32:11](#)

اشار اليه المؤلف رحمه الله في هذه القاعدة ان المشقة تجلب التيسير. وذلك انه اذا عرظ سبب من اسباب التخفيف فانه ييسر على المكلف مرة اخرى. اذا عرض سبب من اسباب - [00:32:31](#)

بالتخفيف فانه ييسر على المكلف مرة اخرى. فاصبح عندنا المشقة تجلب التيسير والتيسير في الشريعة انه ينقسم الى قسمين القسم الاول تيسير اصلي والقسم الثاني تيسير تيسير عالم وهذه ايه دي القاعدة ادلتها كثيرة منها قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها قول الله عز وجل - [00:32:51](#)

ما جعل عليكم في الدين من حرج وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولا يشاد الدين احد الا غلبه وقول المؤلف رحمه الله المشقة تجلب التيسير. يعني اذا حصل للمكلف شيء من الحرج والمشقة - [00:33:21](#)

والتعب فان هذا التعب يقارنه التيسير والتسهيل من الشارع. وحينئذ يحتاج ان نبين ما يتعلق باسباب التخفيف. يعني ما هي اسباب التخفيف؟ نقول اسباب التخفيف اولا اولا السفر. السفر سبب من اسباب التخفيف. فاذا سافر المسلم بشروطه المعروفة عند -

[00:33:41](#)

الفقهاء رحمهم الله تعالى له ان يجمع وله ان يقصر وله ان يمسح ثلاثة ايام وله ان يفطر وله اه اذا كان في مسغبة الى اخره ان يأكل من الميئة الى اخره. قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او على سفر فعد - [00:34:11](#)

من ايام والسفر هو الخروج من بلد الاقامة على وجه السفر عرفت. هذا السبب الاول. السبب الثاني المرض والمرض هو اعتلال

الصحة. وضابط المرض الذي يكون سببا من اسباب التخفيف - [00:34:31](#)

وكل ما يلحق المكلف حرج ومشقة اثناء فعل المأمور. كل ما يلحق المكلف حرج ومشقة اثناء فعل المأمور فانه مرض يكون سببا من اسباب التخفيف ومن اولى اذا الحقه نعم اذا الحقه ظررا. وعلى هذا نقول المرط سبب من اسباب - [00:34:51](#)

تخفيف متى يكون سببا اذا ترتب على فعل المأمور ظرر اذا ترتب على فعل المأمور على ضرر نقول هذا سبب من اسباب التخفيف. ثانيا اذا ترتب على فعل المأمور مع مع المرط - [00:35:21](#)

مشقة ظاهرة وتعب نقول ايضا سبب من اسباب التخفيف. اما اذا كانت المشقة يسيرة والحرج ليس فهذا لا يكون سببا من اسباب التخفيف. فاصبح عندنا اذا ترتب على ذلك ظرر او ترتب - [00:35:41](#)

على ذلك حرج ومشقة ظاهرة دون الحرج اليسير الى اخره. فهذا لا يكون سبب من اسباب التخفيف. السبب من اسباب التخفيف النسيان. نعم النسيان فالنسيان سبب من اسباب التخفيف. والنسيان هو - [00:36:01](#)

ذهول القلب. نعم ذهول القلب عن معلوم. ذهول القلب عن معلوم. والنسيان سبب من اسباب التخفيف وهذا سيأتينا في كلام المؤلف رحمه الله تعالى لكن متى يكون النسيان سببا من اسباب التخفيف. نقول اولا ما يتعلق بالحكم التكليفي النسيان سبب من اسباب

التقيل - [00:36:21](#)

يعني الاثم الاثم لو انه نسي واتلف مال زيد او نسي وفعل المأمور على خلاف وجهه فنقول بانه لا يآثم. فيما يتعلق بالحكم التكليفي النسيان سبب من اسباب التخفيف. فيما - [00:36:51](#)

يتعلق بالحكم الوضعي وهو الظمان. هل النسيان سبب من اسباب التخفيف او لا نقول بالنسبة لحقوق الادمييين لا يكون سببا من اسباب التخفيف. النسيان بالنسبة لحقوق الآدميين فلو نسي مثلا - [00:37:11](#)

واكل طعام زيد او اتلف مركوب عمرو ونحو ذلك هذا لا يكون سبب من اسباب التخفيف لان حقوق الادمييين مبنية على المشاحة والله سبحانه وتعالى كما سيأتينا قال في الخطأ وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا - [00:37:31](#)

خطأ فتحي ورقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله. فنقول حقوق الادمييين ليس سببا من اسباب فيما يتعلق بالظمان لكنهم فيما يتعلق بالاثم نقول بانه سبب من اسباب التخفيف. فيما يتعلق - [00:37:51](#)

بحقوق الله عز وجل يفرق بين باب الاوامر وباب النواهي. ففي باب الاوامر لا يكون سببا من اسباب التخفيف. لو نسي وصلى الى غير

القبلة نقول اعد لو نسي وصلى وهو محدث نقول اعد لكن في باب النواهي يقول - 00:38:11

بانه سبب من اسباب التخفيف. النواهي في الصلاة في الصيام في الحج الى اخره. نقول بانه سبب من اسباب التغفير مثلا لو صلوا على ثوبه نجاسة. سبب من اسباب التخفيف. لان هذا من باب النواهي. نسي واكل في - 00:38:31

رمضان نقول بانه سبب من اسباب التخفيف. نسي تطيب وهو محرم. نقول بان هذا سبب من اسباب التخفيف ولهذا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه من نسي - 00:38:51

فاكل او شرب وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. الرابع من اسباب التخفيف الخطأ والخطأ هو فعل فعل الشيء على غير وجه الصواب. قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا - 00:39:11

ان نسينا او اخطأنا. وحكم الخطأ هو حكم النسيان كما تقدم. نعم حكم الخطأ هو حكم النسيان كما تقدم السبب الخامس من اسباب التخفيف الجهل. نعم. الجهل هو وعدم العلم بالاحكام الشرعية. وهل الجهل سبب من اسباب التخفيف؟ او نقول بانه ليس

سبب من اسباب التطهير. الكلام هنا - 00:39:31

فيما يتعلق بالعمليات اما ما يتعلق بالعقائد وهل يعذر آآ من اشرك بالله عز وجل او من استعمل الشرك او ذهب الى القبور والى هل يعذر؟ هذا لا نتعرض له لكن الذي ساتعرض له هو ما يتعلق - 00:40:01

الجهل في باب العمليات فيما يتعلق بالعمليات. نقول الجهل حكمه حكم النسيان كما تقدم. فيما يتعلق بالاثم نقول بانه لا يأثم فيما يتعلق بالحقوق الادميين ها يظمن او لا يضمن نقول بانه يضمن لكن فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل يفرق بين باب الاوامر وباب

النواهي ابن - 00:40:21

رحمه الله هذا عندي اكثر العلماء ابن تيمية يقول لا يفرق. يعني في باب الجهل يرى ابن تيمية انه لا يفرق بين باب الاوامر وباب النواهي وان الجهل يعذر به حتى في باب الاوامر. فمثلا لو كان يجهل بان المظمظة واجبة او بان الاستنشاق واجب. يقول بان -

00:40:51

يقول بان صلاته صحيحة خلافا لما عليه. كثير من الفقهاء نفهم ما يتعلق بمسألة الجهل ابن لا يفرق بين باب الاوامر وباب النواهي بخلاف النسيان فالنسيان كما تقدم يفرق العلماء رحمهم الله - 00:41:11

ان بابي الاوامر باب النواهي. السبب السادس من اسباب التخفيف الاكراه. نعم الاكراه. فاذا اكراهه والاكراه يعني ما هو ضابط الاكراه؟ الذي يكون سبب سببا من اسباب التخفيف. نقول ضابط الاكراه الذي يكون سبب من اسباب التخفيف هو ما يلحق معه حرج ومشقة.

ما يلحق معه حرج ومشقة - 00:41:31

ظاهرة دون الحرج والمشقة اليسير كما تقدمت. قال الله عز وجل في الكفر الا من اكراهه وقلبه مطمئن بالايمان. فالاكراه سبب من

اسباب التخفيف فيما يتعلق بالظمان. نعم فيما يتعلق بالظمان يقول بانه سبب - 00:42:01

كن من اسباب التخفيف. فيما يتعلق فيما يلائم. نقول فيما يتعلق بالاثم نقول بانه سبب من اسباب التخفيف. طيب بقينا في

الظمان الحكم الوضعي. هل هو سبب من اسباب التخفيف؟ او نقول بانه ليس - 00:42:21

سببا من اسباب التخفيف. اما بالنسبة لحقوق الله عز وجل فانه يفرق بين باب الاوامر وباب ففي باب النواهي يكون السبب من اسباب التخفيف لو اكراهه على ان يتكلم في الصلاة او يأكل في الصلاة او يأكل وهو صائم او يتطيب وهو محرم - 00:42:41

نقول بان هذا سبب من اسباب التخفيف او ممكن ان يشرب الخمر او ان يزني او نحو ذلك نقول هذا سبب من اسباب التقرير. لكن في باب بالاوامر لو اكراهه على ان يصلي بلا وضوء او يصلي وهو لم يستر عورته نقول هذا ليس سببا - 00:43:01

من اسباب التخفيف. بالنسبة لحقوق الادميين نعم لحقوق الادميين ايضا الاكراه هذا ليس سببا من اسباب لكن من الذي يضمن؟ هل الذي يضمن المكروه او الذي يضمن المكروه؟ يعني في حقوق الادميين نقول بان الاكراه فيما يتعلق بالظمان ليس سببا من اسباب

التخفيف لكن من الذي يضمن - 00:43:21

هل هو المكروه او المكروه؟ نقول الاصل ان الضمان على المكروه. هذا الاصل لو اكراهه ان يتلف المال يضمن المكروه. وقد يكون الضمان

على كل منهما. مثلا اكرهه على ان يقتل. العلماء - 00:43:51

يقولون يقتل المكره والمكره. لان نفسه ليست باولى بالبقاء من النفس المقتول هذا المكره. ليس له ان يقتل حتى ولو اكره على القتل.

او اكره على ان يقطع او على ان آآ - 00:44:11

منفعة هنا يكون الضمان على كل منهما. السبب السابع من اسباب التخفيف النقص النقص هذا النقص هذا انواع نقص بالصغر فالصغير يخفف عنه ما لا يخفف عن الكبير وسيأتينا ان شاء الله ما يتعلق ايضا سيذكر المؤلف رحمه الله قاعدة تتعلق الصغير. فالصغير يخفف

- 00:44:31

والمقصود بالصغير الذي لم يبلغ لم يبلغ فهذا الصغير الذي لم يبلغ لا تجب عليه العبادة يعني العبادات البدنية المحضة لا تجب عليه

لكن تصح منه. واجرها له ولوليه اجر. الوضوء الغسل الثيام وهذا لا يجوز - 00:45:01

يجب عليه الصلاة لا يجب عليها الصيام لا تجب عليه. لكن اذا كان مميزا تصح منه واجرها له ولوليه اجر هذا فيما يتعلق بالعبادات

البدنية المحضة. ثانيا العبادات المالية المحضة تجب عليه كالزكوات - 00:45:21

ثالثا المركبة من المال والبدن هذه لا تجب عليه مثل كفارات والحج الى اخره. هذه لا تجب عليه. رابعا عقوده هذه لا تصح منه. وان

استثنى العلماء ثلاث حالات لكن بالنسبة لعقوده نقول - 00:45:41

بانها لا تصح منه. فسوخته ايضا ايضا لا تصح منه. السادس ما يتعلق بالحدود وانقسام نقول بانه اذا آآ اقتترف ما يوجب حدا او قصاصا

هذا لا يقتصر منه ولا يجب - 00:46:01

اقامة الحد عليه لكن العاقلة نعم العاقلة تتحمل نعم تتحمل آآ الثلث ثلث الدية فما فوق نعم دون الثلث هذا يجب في ماله. الاتلافات

السابع الاتلافات اتلافاته هذه هذا لا يكون سببا للتخفيف لو اتلف مال زيد او سيارة عمر او كسر او نحو ذلك نقول بانه ليس سببا

للتخفيف ويجب ذلك - 00:46:21

في مأرب المجنون الجنون الجنون النوع الثاني من انواع النقص نقص بالجنون والجنون هو فاقتل العقل يصحبه اضطراب هيجان.

فاقتل العقل يصحبه اضطراب وهيجان. ايضا المجنون مخفف عنه. والاقسام التي ذكرنا - 00:46:51

نعم ذكرنا في الصغير تأتي هنا الا ان المجنون لا تصح من العبادات. الصغير قلنا بانه ماذا؟ ها؟ تصح منه العبادة متى اذا كان اذا كان

مميزا. اذا كان مميزا تصح منه العبادة واجرها له ولوليه اجر. اما المجنون لا تصح منه - 00:47:11

العبادات. ثالثا نقص بالعتة. والعتة هو نقص في العقل. الجنون فقد للعقل لكن العتة هذا نقص في العقل. والمعتوه يقسمه العلماء

رحمهم الله الى قسمين. القسم الاول معتوه ليس معه ادراك هذا حكمه حكم المجنون. معتوه ليس معه ادراك هذا حكمه حكم

المجنون. القسم الثاني - 00:47:31

معتوه معه ادراك. فهذا حكم حكم الصغير. نعم المميز وتقدم بيانه. الرابع نقص بالانوثة. فالانثى يخفف عنها ما لا يخفف عن الذكر لا

تجب عليها الجمعة بالاجماع ولا عليها الجماعة ولا يجب عليها الجهاد الى اخره. والاصل القاعدة هو تساوي الذكور والاناث -

00:48:01

في الاحكام الا لدليل. الاصل تساوي الذكور والاناث في الاحكام الا لدليل. الخامس نقص بالرق نعم نقص بالرق. فالرقيق يخفف عنه ما

لا يخفف عن الحر. ولهذا الرقيق مال. نعم لا يجب عليه لا تجب عليه زكاة كثير من الفقهاء يقول لا تجب عليه صلاة الجمعة ولا يجب

عليه صلاة الجمعة - 00:48:31

لكن القاعدة هي تساوي الاحرار والارقة في الاحكام البدنية المحضة الا لدليل. القاعدة الاحرار والارقة في الاحكام البدنية المحضة الا

بدليل. نعم. فاصبح عندنا نقص بالصغر نقص بالجنون نقص بالعتة نقص بالانوثة ونقص بالرق - 00:49:01

نعم هذه اسباب التخفيف فاذا وجدت هذه الاسباب السبعة التي اشرنا اليها فانه يخفف عن وكما ذكر المؤلف هذه القاعدة المشقة

تجلب التيسير. نعم. احسن الله اليك. قال الوجوب يتعلق بالاستطاعة فلا مع العجز ولا محرم مع الله. نعم هاتان قاعدتان - 00:49:31

القاعدة الاولى لا واجب مع العجز. الواجب في اللغة اللازم. واما في الاصطلاح فهو ما امر الشارع على وجه اللزوم ما امر به الشارع

على وجه اللزوم. فالواجب يتعلق بالاستطاعة. ان استطاع وجب. لم يستطع فانه لا يجب. ويدل لذلك قول الله عز - 00:50:01 فاتقوا الله ما استطعتم. وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. اذا بامر فاتوا منه ما استطعتم.

فالجواب يتعلق بالاستطاعة. طيب ومتى يسقط الواجب - 00:50:31

نعم يسقط الواجب كلامه لا واجب مع العجز. نعم. يسقط الواجب في حالتين. الحالة الاولى العجز عجز فانه يسقط عنه الواجب.

ويدل لذلك حديث عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه لما شكى للنبي صلى - 00:50:51

الله عليه وسلم ان به بواسير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقعدا فان لم تستطع فعلى فاذا عجز عجز

عن يصلي قائما اجلس على ان يصلي جالسا صلي على جنبك الايمن او الايسر افعل ما هو - 00:51:11

لك هذه الحالة الاولى يسقط الواجب مع العجز. الحالة الثانية يسقط الواجب مع الحرج والمشقة اذا كان هناك حرج ومشقة هو هو

يستطيع ان يصلي قائما ما يعجز يستطيع ان يقف لكن يتعب يتمنى ان - 00:51:31

اجلس تجد انه يتشوش يحصل عنده تشويش ويتمنى ان يجلس فنقول اجلس فاذا كان هناك حرج ومشقة نقول يسقط ويدل لذلك

قول الله عز وجل ما جعل عليكم في الدين في الدين من حراج - 00:51:51

اذا كان الحرج يسيرا والمشقة يسيرة. هذه نقول يتحملها المكلف. ولا شك ان التكاليف فيها شيء من التعب والمشقة لكن هذه المشقة

محتملة فاذا كانت يسيرة يتحملها نقول يصبر ويتحمل لكن اذا كان ذلك - 00:52:11

يورث حرجا وتعبا ظاهرا فنقول يسقط. فاصبح عندنا الواجب يسقط في هاتين الحالتين. ولا محرمة مع الضرورة هذي قاعدة. نعم اه

ما المحرم في اللغة الممنوع واما في الاصطلاح فهو ما - 00:52:31

فمنع منه الشارع على وجه اللزوم ما منع منه الشارع على وجه اللزوم. فالظروف تبيح المحظورات ما هي الضرورة؟ نعم ما هي

الضرورة؟ اختلف في تفسيرها. فقليل بان الضرورة هي كل شيء اذا لم يراعى - 00:52:51

ادى ذلك الى فوات النفس او الطرف او المنفعة. الضرورة هي كل شيء اذا لم يراعى ذلك الى فوات النفس او الطرف او المنفعة. وقيل

بان الضرورة هي آ - 00:53:11

الشيء الذي اذا لم يراعى يخشى فوات شيء من مصالح الدين او الدنيا. يعني هي التي اذا لم تراعى يخشى من فوات شيء من مصالح

الدين او الدنيا ولا يكون ذلك الا - 00:53:31

ارتكاب محرم او ترك واجب. فالظروف تبيح المحظورات. يدل لي هذا قول الله عز وجل لما الله عز وجل تحريم الميتة قال فمن

اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. هذا يدل على انه على ان - 00:53:51

الظروف تبيح المحظورات لكن لابد من شرطين. نعم لا بد من شرطين. الشرط الاول الشرط الاول قال الله عز وجل غير باغ والباقي

هو الذي يبغي الحرام مع قدرته على الحلال يعني - 00:54:11

لا يكون هناك طريق مباح الا هذا الطريق المحرم. فلا بد انه يبحث اولا لابد ان يبحث اولا فاذا كان هناك طريق مباح فانه يسلكه. ولا

يسلك الطريق المحرم. غير باق. الشرط - 00:54:31

ولا عادل والعادي هو الذي يأخذ من المحرم اكثر من حاجته. فمثلا الطبيب اذا اراد انه العورة ما ينظر الا قدر الحاجة. الذي في

مخمصة وجوع ما خذ من الميت اي ما يأكل من الميتة الا بقدر ما يمك رمق حياته غير باق ولا عادل. وهذه يعبر عنها الفقهاء رحمهم

الله - 00:54:51

قاعدة الضرورات تقدر بقدرها. يعني ما الضرورات تقدر بقدرها. فالضرورة تبيح المحظورات تبيح المحرم بهذين الشرطين. والحاجات

تبيح المكروهات. فالحاجة تبيح المكروه. والمحرم حرم يبيح ماذا؟ يبيح الضرورة. نعم. هم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله -

00:55:21

الشريعة مبنية على اصليين الاخلاص بالمعبود والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. اه هذان هذه القاعدة هي عبارة -

00:55:51